مجلة رفوف – مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر ـــــــــــــــــــ المجلد: 10 / العـدد:02 (جويلية2022) ص 871– 880
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

صراع الثقافات: من تحريف للكلمة إلى إعادة استعمالها كمكوّن للصراع على الأرض
عبارة { الفلّستي} أنموذجًا. دراسة في أنثروبولوجيا الأديان

Conflict of Cultures from Distortion of the Word to Reuse as a Component of the Conflict on Earth
-The Expression "Phillisti" as a Model –

صالح سعدون
Salah SAADOUN
جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة (الجزائر)، salahsaadoun58@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/31	تاريخ القبول: 2022/05/27	تاريخ النشر: 2022/07/14

الملخص: إنّ أبرز تجلّيات الصراع الحضاري إعادة تدوير الكلمات من معانيها اللغوية إلى معانٍ أخرى، فعبارة "الفلّستي" التي سُمّيت بها معظم فلسطين تم التلاعب بمدلولها التاريخي، حيث جعلتها المعاجم اللغوية مرادفا للهمجية و ضيق الأفق، وهي الصّفة التي نسبتها التوراة لجُليّات القائد الفلّستي الذي هزمه داوود عليه السلام بالمقلاع، وبالتالي فإنّ الأذكى و الأكثر ثقافةً هو من يحقُّ له حكم الأرض، وعلى هذا الأساس تمّ تفسير أحداث التاريخ وفق الرّؤية التوراتية، وبالمنهج نفسه تمّ مسح الأراضي المقدسة وإطلاق أسماء توراتيّة على طوبونيميا مُدنها، وبالتّالي فقد تمّ حجزُ أراضي الشعب الفلسطيني بمجرّد إطلاق تسميةٍ عبريّةٍ عليها، فبين الاحتقار والاحتكار تفسيرٌ تاريخيّ للفظةٍ أسيئ شرحها واستعمالها عمدًا.

الكلمات المفتاحية: الصّراع ،الصراع على الأرض، الصّراع الثقافي، تدوير معاني الكلمات ، فلسطين.

Abstract: One of the most prominent aspects of the civilizational conflict is the recycling of words from their linguistic meanings to other meanings. In the case of Palestine's name, it has been tampered with its historical meaning, as linguistic dictionaries made it a synonym for barbarism, a characteristic that the Torah attributed to Goliath. The Philistine, who was defeated by David, was defined as the smartest and most educated, and the one who has the right to rule the land, and with the same method, the Holy Land was seized, surveyed, and biblical names were given to the toponymy of its cities. The Palestinian people were given a Hebrew name, between contempt and monopoly, is a historical interpretation of the term that was deliberately misinterpreted and used.
Keywords: Conflict; Struggle over land; Cultural Conflict; Word Mutations; Palestine.

المؤلف المرسل: صالح سعدون ، **الإيميل**: salahsaadoun58@gmail.com

1. مقدمة :

في العديد من المؤلّفات (في ميدان علم الأديان) غير المكرّسة لإشكالية الحوار الدّيني ، نوقشت هذه المسألة مسألة الحوار للحيلولة دون التصارع الثقافي والحضاري كظاهرة سياسية وحسب، والدوافع السياسية والأيديولوجية من المحرّكات المهمة لهذه الظاهرة، ولكن يعزى إليها مضمون الحوار كلّه، وهذا يظلّ أمرا غير موضوعي، ولا يكشف الحقائق كاملة .

الحوار الدّيني يتحوّل إلى مشكلة حقيقيّة في المجتمعات غير المتجانسة دينيا و طائفيا، تصل إلى حدّ الاحتراب الداخلي سببه مركّب { صراع على الدّين والأرض } كما في فلسطين وبورما وكشمير وايرلندا الشمالية وبين الهند والصّين و وغيرها، كما أنّه يتحول إلى مشكلة عالمية .

لعلّ أبسط ما اهتدى إليه علماء النهضة الأوروبيين في وضعهم للأطالس الجغرافية واللغوية والمعجمات الفنيّة والعلمية والتاريخية، هو الانطلاق من مُسلّمة " الأصل الأوروبي للثقافة والفنون والعلوم قاطبة "، حيث أنّهم كلّما ذكروا في هذه الأطالس و المعاجم فنًّا أو نظريّةً أو اكتشافًا إلاّ ونسبوه للأصل الأوروبي عامّةَ و الغربي خاصّة .

ولمزيد من التوضيح أضرب مثالا لذلك : ففي بعض الموسوعات الخاصّة بالأنواع النباتية يذكرون أنواعًا نادرة من النباتات يزعمون أنّها أوروبية الأصل مثل (السّدر)، يذكرون أنّه أوروبي الأصل، و هم يعرفون أن هذا النّوع قد انقرض في القارّة العجوز في العصور الجليدية المتأخرة، وهو نوعان، ذكر وأنثى، ومعلوم عند علماء الفصائل النباتية أنّه صحراوي الأصل لا ينمو إلاّ في البيئات الحارّة الجافّة، ولا يمكنه العيش في شمال الكرة الأرضية .

والأمر نفسه في نوع آخر وهو : نبات الخنشار، حيث يزعمون في معاجم النباتات الأروبية أنه من مصدر أوروبيّ والحقيقة أنّه على أنواع كثيرة تنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسة يعرفها سكان القرن والغرب الأفريقي و أمريكا الجنوبية وجنوب شرق آسيا، أي المناطق الرّطبة، و الخنشار هو : (السّرخس آكل الزرنيخ) .

(fougères plante) الاسم العلمي له هو (Moniliformopses) .

في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر والعقود التي تلتها من القرن العشرين، وُلدت في أوروبا أولا وفي آسيا و أمريكا أدبيات جديدة، تتركز اهتماماتها عموما في بحث مشكلات الأديان، والحوار بين الأديان أصبح بحق إحدى السّمات المميزة لهذه الفترة ، إضافة إلى تطور العلم، الذي أسهمت فيه العلوم الإنسانية كثيرًا (خاصّة في ميادين : التاريخ ، والإثنوغرافيا " وصف الأعراق البشرية "، والأنثروبولوجيا)، الأمر الذي أغنى كثيرا الرصيد العقلي للإنسانية، وساعد على تكوّن نمط جديد من التفكير، وظهور أساليب وطرائق جديدة في دراسة الكون ومشكلاته

العامة من زاوية إنسانية جديدة ، بحيث تعاد من خلاله تشكيل اللّوحة العلمية من منظور وحدة التاريخ العالمي، والتطور الثقافي والحضاري للإنسانية بأكملها .

إنّ فكرة وحدة النوع الإنساني مثلها مثل فكرة التاريخية التي تقوم على مبدأ التطور المتصاعد والتقدم المتواصل للإنسانية طرحت للمرة الأولى في قالب ديني – أسطوري – من قبل المسيحية .

ثمّ إنّ الذين كتبوا في التاريخ العام وفي علم آثار ما قبل التاريخ، لاسيما الذين ألّفوا في تاريخ القدس وفلسطين عموما، إنّما ألّفوا كتبهم بخلفية المتصارع فكريا وحضاريا شأنهم شأن الذين كتبوا حول الله، والعقائد وأرض الميعاد .

كذلك الأمر بالنسبة للمقالات المكتوبة حول الممالك المجاورة لفلسطين كالمملكة النبطية، والتي يقع جزء مهم منها في فلسطين، وذلك باعتراف معظم المؤلفين الغربيين، خاصّة الذين كتبوا مقالات تاريخية عن: " مملكة النبط أو الأنباط "، فيقولون مثلا في كثير من المواضع : أن مملكة الأنباط تقع في غزة كذلك إضافة إلى البتراء وهذا دون أدنى إشارة إلى اسم فلسطين والأردن الحالي، وقد تكرر الأمر في عدة مقالات منشورة في الإنترنت، ومن الجدير بالذكر هنا أن أشير إلى أن العهد القديم قد ذكر فلسطين بالاسم الصريح في أخبار الأيام الثاني، حيث جاء فيها: (وأهاج الرب على يهورام روح الفلسطينيين والعرب الذين بجانب الكوشيين).

praeses ومن المعروف أنه في القرن الرابع للميلاد اقتطعت أراض من جزيرة العرب مثل : (أيلة)

وذلك لحساب ما سمي يومها عند اليونان برقعة فلسطين palestinae

لقد انتزعت من الأردن كذلك عدة أراض لحساب رقعة فلسطين في القرنين الخامس والسادس للميلاد ، توسعت على إثرها رقعة أرض فلسطين، وسميت حينها لدى جغرافيي اليونان بفلسطين الثالثة (باليستيناي تورتيا أو باليستيناي سالوتاريس) .

الإشكاليّة :

إنّ أصول دراسات علم الآثار الحديثة منذ تدخّل نابليون Napoléon Bonaparte 1769–1821 في شؤون مصر هي قصّة المؤامرة الدولية، حيث إنّ التاريخ التوراتي والكشف عن الكنوز الأثرية في المنطقة قد استخدمتها القوى الغربية لمصلحتها في صراعها على الهيمنة السياسية، وهو ما حدث بالضّبط في أرض فلسطين، ويحدث كذلك في كثير من مناطق الصّراع على الأرض في العالم، لكن أشهرها حالة فلسطين .

لقد جادل كلٌّ من إدوارد سعيد 1935–2003، و محمد أسد1900–1992، وكثيرون غيرهما بشكل مقنع كيف تطوّرت الدّراسات الأكاديمية مثل الاستشراق، والتاريخ، والأنثروبولوجيا وغيرها، وكيف سخّرتها القوى الاستعمارية لمصلحتها (وايتلام ك.، 1999، صفحة 45).

أبرز الدّراسات التي سخّرتها القوى المهيمنة إلى جانب علم التاريخ والآثار وعلم اللّغة متجسّدًا في اللّسانيات ومقارنةً مع الدّراسات الأحفورية والتاريخية والأنثروبولوجية تبقى الدّراسات اللّغوية المقارنة شحيحةً مقارنةً مع نظيرتها الأخرى { من أبرز من كتب في الموضوع وليام فوكسوال أولبرايت، 1949 }.

هذا وقد اعتمدت في إجراء هذا البحث على المنهج التحليلي في تحليل النصوص .

2. الفلّستي نموذجًا :

1.2 الفلّستي: (وايتلام ك.، 1999، صفحة 18)

الفلّستيُّ مصطلحٌ يطلق على القبائل التي استوطنت شاطىء فلسطين {كنعان} الجنوبي الغربي، من غزّة إلى يافا شمالاً، وهم من شعوب البحر الذين جاؤوا إلى فلسطين من بحر إيجه حوالي عام 1194ق م وقد جاء ذكرهم في عدد من المصادر المصرية القديمة حيث أسموهم (بلست)، وكذلك في مصادر آشورية حيث أسموهم (بلستو) .

تشمل خمس مدن ساحلية أساسية هي: أشدود (العاصمة)، وعسقلان و غزّة، وعقرون و جات (تكلا) .

لقد تصدّى شاؤول للفلّستيين لكنّ ذلك لم يدم طويلاً، ونجح الملك داوود في إنهاء حكم الفلّستيين بعد قتله القائد جُلّيات (الدباغ، بلادنا فلسطين، 1973، صفحة 531).

واعتبره الأنْبَا تَكْلاَ بطلاً في جيش إسرائيل، ولكنه لم يكن على الأرجح فلسطيني الأصل، بل كان من سلالة الجبابرة أو القبائل البدائية مثل العناقيين .

لقد أطلق الإمبراطور الروماني أدريان 76–138 م عليها اسم فلسطين، وقد ذكرهم الكتاب المقدّس باسم (ايليشتيم). (تكلا، 2021)

2.2 . كيف تتمّ إدارة الصّراع الحضاري في إطلاق عبارة الفلّستي :

أبرز تجلّيات الصراع الحضاري إعادة تدوير الكلمة من معناها اللّغوي إلى معان معنوية لأغراض أخرى يريدها المُحرّف، فقد تطوّرت كلمة فِلّستي لتصبح بمعنى الفلسطيني القديم، أو الشخص المادي النزعة المعادي للثقافة، الفجّ، محدود الأفق، وبعيد عن الثقافة الرّفيعة، ولا يفهم ولا يحب الفنّ والأدب والموسيقى

(., 2010, p. 1132)

1.3قصّة جُلّيات الجبّار و شمشون المجالد :

جُلْيات رجل عملاق بطل من جبابرة المقاتلين الفلّستيين، حرج من صفوف الفلسطينيين متباهيا بقوّته ومعيّرا جيش إسرائيل تقدّم الجيش متحدّيا وصائحا يطلب المبارزة، فخرج له داوود النبي والفتى ضئيل الحجم يحمل مقلاعه فهزمه شرّهزيمة وقتله بضربة واحدة، وشمشون المقاتل الإسرائيلي والبطل الشعبي من إسرائيل القديمة ومُعاقب الفلسطينيين شخصيتان محوريتان في أدبيات الصّراع الفلسطيني الإسرائيلي القديم.

جُليّات الفلسطيني الجبّار وانهزامه أمام داوود الصغير بالمقلاع :

لقد أجمع الباحثون في التوراة – من غير المتأثّرين بمنهج تفسير الأحداث التاريخية – وكُتّاب تاريخ إسرائيل القديمة (فلسطين) وفق أحداث التوراة، أجمعوا أنّ التأثير التوراتي للتاريخ كان لمصلحة اليهود، إذ أنّ التوراة قد وصفت في سفر الملوك الأول انتصار داوود الصغير بالمقلاع على جُلَّياتْ الفلسطيني، وهو ضخم من الجبابرة {سفر الملوك الأول } (17:42)، و (17:45) وصموئيل (1/1/2)، وذكرت أن طوله قد بلغ أكثر من تسعة أقدام { من أبرز العلماء غير التوراتيين : آلستوم صاحب الأعمال الضخمة حول تاريخ فلسطين ، و كناوف، و ليمكه، و طومسون، و ويبرت }.

" جُلّيات " الفلسطيني الضّخم المسلّح فيgoliath لقد كرّست الدّعاية الصهيونية جهودها في رسم صورة نمطية، وذلك في ترسيخ صورة داوود الفتى الذّكي الماهر بمقابل جُليات الذّي هُزم أمامه بضربة مقلاع واحدة ، و الذي لا يستخدم عقله في الحرب .

لقد نبّه كيث وايتلام :(ص18) أنّ الصهاينة يعتقدون أنّ رسم الخرائط وأعمال المسح الميدانية، وإطلاق الأسماء التوراتية على الأرض يُعطيهم حقّ ملكيتها، وبذلك يُعطون شرعيةً للقرى التي يحتلّونها بمجرّد إطلاق تسميّة عبرية عليها أو أسماء وردت في التوراة .

كما أن الصهاينة يستشهدون في دعاواهم بما ورد في(أشعيا : 43 :10) و (43: 5 و7). (القزقي، 2003، صفحة 21).

حيث يقول النّص: (من المشرق آتي بنسلك ومن المغرب أجمع شتاتك، أقول للشّمال هات، وللجنوب لا تمنع جئني ببنيّ من بعيدٍ، وببناتي من أقاصي الأرض، بكل من يُدعى باسمي ومجدي، خلقته وصنعته).

رجع فعلا الشّعب الإسرائيلي إلى أرضه بعدما ساهم في حفظ الحقيقة. (raël، 1978، صفحة 51)

والحقيقة أنّ هذه الأسماء سريانية وكنعانية، ويحثّ وايتلام الباحثين المسلمين على مزيدٍ من الجهد لاستكمال النقاط النّاقصة فيه ويُثبتوا للغرب واليهود بطلان كتاباتهم المبنيّة على المزاعم التوراتية.

ويرجع الباحثون مثل أولبرايت: {آثار فلسطين}و آهاروني: {آثار أرض إسرائيل 1982}، والمجلة الإسكندنافية : {أصول اسرائيل في فلسطين العهد القديم }. إلى أن دخول العبرانيين كان في العهد البرونزي المتأخر (1200 ق.م) وهي الفترة التي حكمها داوود ثمّ سليمان عليهما السلام. (الدباغ، بلادنا فلسطين، 1973، صفحة 353).

ويرى المحقّق أنّ قاموس الكتاب المقدّس وغيرها من القواميس الأجنبيّة متواطئة لأنّها تعتبر أسماء الأماكن التي وردت بالعبرية أصليّة، والحقيقة أنّها كانت تحمل أسماء عربية وكنعانية قبل قدوم العبرانيين .

(martine., 1844, p. 8)

2.3 شمشون المجالد الفلّستي مُعاقب الإسرائيليين ونهايته :

وردت القصّة في العهد القديم في سفر القضاة (5/13) و (16). وهي أن شمشون قد عاش في الفترة التي عاقب بها الله بني إسرائيل على يد الفلسطينيين، وقد بشّر بولادته ملاكٌ ظهر أمام والده وزوجته العاقر، وقال : إنّ الولد سيتخلّص من اليهود، وطلب الملاك من أمّه أن تمتنع عن المشروبات الكحولية، وأن لا يقُصّ الولد شعره أبدًا .

جاء في سفر القضاة : (5/13) " فها إنك تحبلين وتلدين ابنًا، ولا يعلُ موسى رأسه، لأنّ الصبي يكون نذيرًا لله من البطن، وهو يبدأ يُخلّصُ بني إسرائيل من يد الفلسطينيين ".

وقد نشأ شمشون على هذه التوصيات، ولمّا شبّ ترى بلاده ونزل مدن فلسطين ليراها وهناك التقى بامرأة جميلة فتزوجها، وهذا الزواج قيل عنه الكثير في شروح العهد القديم، مُفادُه أنّه زواج من تدبير الله ليضرب الفلّستيين، ففي طريقه لخطبتها هاجمه أسدٌ آسيويٌ فقتله شمشون بقوّة ساعديه ودون الاستعانة بسلاح، وذلك على مرمى أعين الفلّستيين، وفي طريقه إلى عرسه رأى شمشون أن خلية نحل عشّشت في جوف الأسد المصروع وصنعت عسلاً فأكل منه وأعطى لوالديه منه، وفي حفل زواجه أخبر شمشون الجبّار أحجيةً ل ثلاثين رجلاً فلّستيًا ووعدهم ب ثلاثين قميصًا ومثلها من قطع الثياب، ونصّ الأحجية هو : " من الآكل خرج أكلٌ ، ومن القويّ خرجت حلاوةٌ " في إشارة إلى الأسد وما حدث له معه. فغضب الفلّستيون من الأحجية وأخبروا زوجته أنّهم سيحرقونها وعائلتها إن لم تجد لهم حلّ الأحجية، بعدها تزّجت زوجته شمشون إعطائها حلّ الأحجية، فلمّا أخبرها إياها أخبرتهم بحلّ الأحجية فأخبرتهم، وقبل غروب اليوم السّابع من تلاوة الأحجية عليهم أخبروه بالحلّ .

فقال له رجال المدينة في اليوم السابع قبل غروب الشمس: " أيُّ شيءٍ أحلى من العسل، وما أجفى من الأسد ؟ " فقال لهم: لو لم تحرثوا على عِجْلَتِي لما وجدتم أُحجيتي ".(قضاة 13/ 5)

بمعنى : أنّكم لو لم تستغلّوا زوجتي لما وجدتم جواب أحجيتي، فغضب منهم وقتل ثلاثين رجلاً من الفلسطينيين وأخذ ثيابهم و أعطاها ل الثلاثين رجل الذين حضروا العرس وسمعوا سؤال الأحجيّة.

عند عودته لبيت أهل زوجته وجد أن والدها قد أعطاها لصديقه زوجةً، ورفض له أن يراها وعرض عليه أن يزوجه أختها الصغرى فقام شمشون الغاضب بوضع مشاعل على أذناب ثلاثمئة ثعلب، لتركض خائفةً في حقول الفلّستيين وتحرقها كلّها، ولمّا علم الفلستيون بالفاعل وسبب حرق مزارعهم قاموا إلى زوجته ووالدها فأحرقوهما حتى الموت ،وانتقامًا لذلك قام شمشون بقتل عدد هائلٍ من الفلّستيين .

وظلّ شمشون يقضي حتّى على الإسرائيليين في حكم الفلّستيين لمدة عشرين عامًا كما جاء في آخر سفر القضاة من الإصحاح، ذهب بعدها إلى غزّة ونام في بيت مومس، فانتظره أعداؤه عند بوّابة المدينة ليقتلوه، لكنهم فشلوا وحطّم بوّابة المدينة وحملها إلى الهضبة مقابل مدينة حبرون .

ثمّ التجأ بعدها إلى كهفٍ في صخرة يقال لها عيتيم ، وجاءه جيشٌ من الفلّستيين وطلب من اليهود البالغ عددهم ثلاثة آلاف يهودي أن يسلّموهم شمشون ،فرضي شمشون أن يسلّم نفسه شرط أن يربطوه بحبلين جديدين فربطوه وعند التّسليم فكّ الحبلين وهرب، قام بعدها بقتل ألف فلسطيني بفكّ حمارٍ، أحبّ بعد زوجته امرأةً يقال لها دليلة فطلب منها الفلّستيون أن تكشف لهم سرّ قوّته، رفض إخبارها السّر في بادئ الأمر، وطلب منها أن تربطه عند نومه بأوتارٍ طريّةٍ ففعلت خلال نومه لكنّه قطّعها عند استيقاظه، فقالت لقد خدلتني وكلّمتني بالكذب فأخبرني الآن بماذا يكون وثاقك ؟ فأخبرها أنه يمكن ربطه بحبالٍ جديدة، فربطته في نومه لكنّه استيقظ وقطّعها أيضًا، ثمّ أخبرها أنه يمكن ربطه إذا ربطت خصال شعرٍ صَدْغية، ففعلت في نومه لكنّه حلّها عندما استيقظ، وأخبرها أخيرًا أنّه يفقد قوّته إذا فقد جدائل شعره السّبعة، فلمّا نام على ركبتها طلبت دليلة من خادمها أن يحلق جدائل شعره السّبعة ففعل ويكون بذلك قد كسر عهد الله ونُذُرَهُ له، فتركه الله لمصيره وقبض عليه الفلّستيّون وأحرقوا عينيه، وأخذوه إلى غزةّ وسجنوه ليعمل طحّانًا للشعير، ولمّا وصل يوم احتفالهم بآلهتهم داجون اجتمعوا في معبد إلههم ليضحّوا فرحًا بإمساكهم ب شمشون، فأحضروه للتسلية في حضور ثلاثة آلاف بين رجلٍ وامرأة كانوا على سطح المعبد لمشاهدة الحفل، لكنّ الله قد أعاد شعر شمشون له فسأل الخادم عن مكان أعمدة المعبد الرّئيسيّة ليستند عليها فدلّهُ عليها .

ارتكز شمشون على العمودين الأوسطين اللّذين يرتكز عليهما المعبدُ، واستند عليهما بيمينه ويساره وقال: لتمت نفسي مع الفلسطينيين، وانحنى بقوّةٍ فسقط سقف المعبد على الأقطاب وعلى رؤوس كافّة الحضور المحتفلين فيه فكان عدد أعدائه الذين ماتوا في هدم المعبد من الفلّستيين أثناء انتحاره أكثر من عدد الفلّستيين الذين قتلهم في حياته . وبعد موته أخرجت عائلته جثّته من قبره ودفنوه قرب ضريح والده .

هذه القصّة كانت خلف ولادة مصطلح (خيار شمشون) في أقبية الموساد الإسرائيلي في المدراشا جنوب تل أبيب عام 1964 عندما اجتمع أقطاب الدّولة العبرية لمناقشة بناء سلاح نووي، سميّ سلاح الهيكل. (جلبي، 2009)

في 1936/8/6 أعلن الزّعيم اليهودي " كلوزنر" في مقالة نشرتها صحيفة (بالستاين ويكلي) اليهودية أنّ : " المسجد الأقصى القائم على قدس الأقداس في الهيكل إنّما هو يهودي ". وكتب اليهودي " نورمان بنتويش " يقول : " لا حاجة لأن تكون فلسطين المستقبلية محدودة بحدودنا التّاريخيّة، ففي إمكان المدينة اليهودية الامتداد على جميع البلاد التي وُعِدُوا بها في التوراة " . (القدس، 2017).

4. خاتمة :

إنّ أبرز مظاهر الصراع الحضاري هو إعادة تحويل الكلمات من معانيها اللغوية إلى معان معنوية أخرى فعبارة "الفلّستي" التي أطلقت على فلسطين تمّ التلاعب بمعناها وتوظيفها بشكل مسيء للمكوّن الفلسطيني، فقد جعلتها المعاجم اللغوية العلمية مرادفا للهمجية و الفضاضة و ضيق الأفق، وهي الصفة التي نسبتها التوراة لـ (جُليّات) القائد الفلّستي الذي هزمه داوود بالمقلاع فقضى عليه، وكذلك الأمر بالنّسبة للمجالد شمشون الذي قضى على سادة ووجهاء فلسطين، بالتالي فإنّ الأذكى و الأكثر عبقريةً وثقافةً هو من يحق له حكم الأرض، ومُلكيّتها وعلى هذا الأساس تمّ تفسير أحداث التاريخ وفق الرّؤية التوراتية، وبالمنهج نفسه تمّ مسح الأراضي المقدسة وإطلاق أسماء توراتيّة على مدنها وقراها، وبالتّالي حجزُ أراضي الشعب الفلسطيني بمجرّد إطلاق تسميةٍ عبريّةٍ عليها أو بمجرّد ورودها في التوراة، فبين الاحتقار والاحتكار تفسيرٌ تاريخيّ للفظةٍ أسيئ شرحها واستعمالها عمدًا، وفي هذا تجب إعادة تاريخ فلسطين بمعزل عن الروايات التوراتيّة.

- ✓ **قائمة المراجع باللغة العربية**

الأنبا تكلا. (13 11, 2021). ***Bible-Interpretations***. (موقع الأنبا تكلا هيمانوت، المحرر) تم الاسترداد من **https://st-takla.org**

أليكسي جورافسكي. (1996). *الإسلام والمسيحية* (الإصدار سلسلة عالم المعرفة، المجلد 215). (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المحرر، و حلف محمد الجراد، المترجمون) الكويت.

خالص جلبي. (31 1, 2009). *شمشون ودليلة*. تاريخ الاسترداد 27 11, 2021، من جريدة العرب الاقتصادية الدولية: **http://www.alqet.com**

سعيد القزقي. (2003). *بيت المقدس في الحديث النبوي* (الإصدار 1، المجلد 1). (مركز جمعة الماجد، المحرر) دبي، دبي، الإمارات العربية المتحدة: مركز جمعة الماجد.

عبد الخالق صالح مهدي. (1999). *الجغرافيا النباتية* . (دار صفاء، المحرر) عمّان.

كيث وايتلام. (1999). *إختلاق إسرائيل القديمة إسكات التاريخ الفلسطيني* (الإصدار سلسلة عالم المعرفة، المجلد 249). (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المحرر، و سحر الهنيدي، المترجمون) الكويت.

مركز مدينة القدس. (16 8, 2017). *حدث في مثل هذااليوم*. (مركز مدينة القدس للدراسات والأبحاث، المحرر) تم الاسترداد من **http : // facebook.cqrs.com**

مصطفى الدباغ. (1973). *بلادنا فلسطين* (الإصدار 2، المجلد 1). كفر قرع، القدس، فلسطين: دار الهدى.

نيكولا كروس. (2012). *النظريات العلمية ومكتشفوها*. (مصطفى فهمي وآخرون، المترجمون) القاهرة: مكتبة الإسكندرية.

ويكيبيديا. (بلا تاريخ). ***Zipcodezoo*** *شعبية السراخس*. تم الاسترداد من **http: //fr.m.wikipeedia.org**

قائمة المراجع الأجنبية

., O. u. (2010). *oxford dictionary* (éd. 7, Vol. 1). (O. u. ., Éd.) london, england: Oxford university press

j.markby, j. (2018, 5 3). *Kingdom of nabatea.* Récupéré sur http :// www.worldhistory.org/kingdom

martine., m. l. (1844). *Description de jerusalem.* (l. j. ., Éd.) paris, france: l'academie francaise.

raël, V. c. (1978). *le livre qui dit la verite.* (F. RAELIENNE, Éd.) Spirituality, World Religions and, switzerland: the international raealian mouvment.